

بحار الأنوار

[208] وقال في التوراة: أقبل من سيناء (1)، وتجلى من ساعير، وظهر من جبل فاران. فسيناء: جبل كلم ^ا عليه موسى، وساعير هو الجبل الذي بالشام كان فيه عيسى، وجبل فاران مكة. وفي التوراة: إن إسماعيل سكن برية فاران، ونشأ فيها، وتعلم الرمي. فذكر ^ا (2) مع طور سيناء وساعير التي جاء منها بأنبيائه، ومجئ ^ا إتيان دينه وأحكامه، فلقد ظهر دين ^ا من مكة وهي فاران، فأتم ^ا تعالى هذه المواعيد لابراهيم عليه السلام بمحمد صلى ^ا عليه واله، فظهر دين ^ا في مكة بالحج إليها، واستعلن ذكره بصراخ أصحابه بالتلبية على رؤوس الجبال وبطون الاودية، ولم يكن موجودا " إلا بمجئ محمد صلى ^ا عليه واله وغيره من ولد إسماعيل عباد أصنام، فلم يظهر ^ا بهم تبجيله (3). ويدل على تأويلنا ما قال في كتاب حيقوق: سيد يجئ من اليمن، يقدس (4) من جبل فاران، يغطي (5) السماء بهاء "، ويملا الارض نورا "، ويسيل الموت (6) بين يديه، وينقر الطير بموضع قدميه. وقال في كتاب حزقيال النبي لبني إسرائيل: إني مؤيد بني قيدار بالملائكة، - و قيدار جد العرب ابن إسماعيل لصلبه - وأجعل الدين تحت أقدامهم فيريثونكم (7) بدينهم، وليشمون أنفسكم بالحمية والغضب، ولا ترفعون (8) أبصاركم ولا تنظرون إليهم، و جميع رضاي يصنعونه بكم. وإن محمدا " اخرج إليهم بمن أطاعه من بني قيدار فيقتل (9) مقاتليهم، وأيدهم ^ا

(1) طور سيناء خ ل. (2) فذكره ^ا خ ل. (3) فلم يظهر ^ا بهم قبله خ ل. (4) ويقدس خ ل. (5) في نسخة مخطوطة: يعطى. (6) ويسير الموت خ ل. (7) فيدينونكم خ ل. (8) ولا ترفضون خ ل. (9) فقتل خ ل صح. (*)